

تفسير البيضاوي

41 - { قال رب اجعل لي آية } علامة أعرف بها الحبل لاستقبله بالبشاشة والشكر وتزيح مشقة الإنتظار { قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام } أي لا تقدر على تكليم الناس ثلاثا وإنما حبس لسانه عن مكالمتهم خاصة ليخص المدة لذكر □ تعالى وشكره قضاء لحق النعمة وكأنه قال آيتك أن يحبس لسانك إلا عن الشكر وأحسن الجواب ما اشتق من السؤال { إلا رمزا } إشارة بنحو يد أو رأس وأصله التحرك ومنه الراموز للبحر والإستثناء منقطع وقيل متصل والمراد بالكلام ما دل على الضمير وقرية : { رمزا } بفتحين كخدم جمع رامز ورمزا كرسل جمع رموز على أنه حال منه ومن الناس بمعنى مترامزين كقوله : .
(متى ما تلقني فردين ترجف ... روانف اليتك وتستطارا) .
{ واذكر ربك كثيرا } في أيام الحبسة وهو مؤكد لما قبله مبين للغرض منه وتقييد الأمر بالكثرة يدل على أنه لا يفيد التكرار { وسبح بالعشي } من الزوال إلى الغروب وقيل من العصر أو الغروب إلى ذهاب صدر الليل { والإبكار } من طلوع الفجر إلى الضحى وقرية بفتح الهمزة جمع بكر كسحر وأسحار